42- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:00:00

صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. لا مبدل لكلماته فلا مبدل لكلمات الله جل وعلا ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهو السميع العليم جل وعلا السميع لعباده جل وعلا العليم بهم - 00:00:33

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله اذا في هذا دليل واضح وبرهان بين على ان اكثر اهل الارض هم من اهل الضلال نعوذ بالله من ذلك - 00:00:59

وكما قال عز وجل وقليل من عبادي الشكور وكما قال ايضا سبحانه وتعالى وما امن معه الا قليل نعم فنوح عليه السلام جلس يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما ومع ذلك لم يؤمن الا القليل - 00:01:21

نعم اثنعش رجل وامرأتين او نحو ذلك وان تطع وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون فهم لا يتبعون الا الظن. وفي الصحيحين ان الظن اكذب. الحديث - 00:01:48

وان هم الا يخلصون يتخلصون بدون دليل ولا برهان ولا حجة ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله جل وعلا وهو اعلم بالمهتدين. فاذا هو اعلم بالفريقين الفريق الاول فريق الضلال - 00:02:15

نعم نعوذ بالله من ذلك والفريق الثاني المهتدون وهو اعلم بالمهتدين جل وعلا وقد جاء في الصحيحين من حديث سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء - 00:02:38

الى بقيع الغوقد في جنازة فاخذ ينكت جلس وجلس الصحابة من حوله واخذ ينكت بعود في الارض. ثم قال لهم عليه الصلاة والسلام سلام ما من نفس منفوسة الا وقد كتب الله مقعدها من الجنة ومقعدها من النار - 00:03:04

فقالوا يا رسول الله فيم العمل افلا نتكل يعني على اعمالنا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فالامر بالتيسير الله عز وجل ييسر اهل الهدى لعملي لعملي الصالحات واهل الشقاوة لعمل الشوق والمعاصي والسيئات نعوذ بالله من ذلك - 00:03:32

فنسأله عز وجل ان ييسرنا لليسرى. وان يجنبنا العسر جل وعلا ثم قال عز وجل فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين وذلك ان اهل الجاهلية كانوا يحلون اشياء قد حرمها الله - 00:04:04

ويحومون اشياء قد احلها قد احلها الله عز وجل فامرهم الله سبحانه وتعالى عندما جاء الاسلام ان يتبعوا ما احل الله ويعرضوا عما حرم الله فقال لهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين ولا تحرمونه. لانكم - 00:04:29

عندما ذكرتم اسم الله عليه ونهرتم الدم خلاص وهو من بهيمة الانعام مما احل الله فهذا حلال. اذا كلوه ان كنتم مؤمنين بشرعه. ومؤمنين بوحيه لان هذه الاحكام هي وحي من الله عز وجل. ثم قال لهم ايضا وما لكم الا - 00:04:55

اكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حوم عليكم فالله عز وجل فصل لنا ما حرم علينا. ولذا في قراءة وقد فصل لكم لعل الشيخ ابراهيم ينتبه قراءة سبعية - 00:05:20

وقد فصل لكم ما حرم عليكم فاذا الله عز وجل قد فصل لنا الحلال من الحرام اذا علينا ان نأتي الحلال وندع الحرام وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا مرض - 00:05:39

التم اليه وذلك في حالة الضرورة يجوز الاكل من الميتة. كما انه يجوز الاكل مما هو في الاصل نعم يعني الشاص اذا لم يجد نسأل الله

العافية والسلامة الا يعني شيئا محرما من الحيوانات - 00:06:08
فلا بأس ان يأكله في هذه الحالة لان هذه الحالة هي حالة اضطرار. نعم وهذا من رحمة لله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. فاذا اضطررنا الى شيء فلا بأس في هذه - 00:06:28
الحالة ولذا هناك قاعدة الضرورات تبيح المحرمات وان كثيرا اي من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم وذلك باتباعهم لاهوائهم. وعلى الانسان ان يتبع شرع الله ويجتنب هواه. ان بكى هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين للحق الى الضلال والمتجاوزين للحلال الى - 00:06:49
الحرام ثم قال عز وجل وذروا ظاهر الاثم وباطنه اتركوا جميع المعاصي الظاهرة والباطنة الظاهرة التي تكون على الجوارح والباطنة التي تكون في القلوب. من الاعتقاد الباطل واعتقاد الشرك والكفر واعتقاد الضلال ومن الحقد والغل والحسد وما شابه ذلك - 00:07:24
نعم على الانسان ان يجتنب المعاصي الظاهرة والباطنة. نعم ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم الى اجتناب ظاهر الاثم وباطنه. وامن اجتنب ظاهرة وباطنة خلاص لا تسأل نعم عن فلاحه ونجاحه - 00:07:57
ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون. بما كانوا يفعلون من هذه المعاصي الظاهرة او الباطنة. يقترفونها يفعلونها ويصنعونها ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - 00:08:19
فالذبيحة كما كما تقدم يعني لابد من ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون هذا مما اباح الله عز وجل. الشرط الثاني ان يذبح الانسان نعم وينهر الدم يخرجه يخرج الدم ينهر الدم - 00:08:46
يقطع الودجين والحلقوم. نعم ويذكر اسم الله عز وجل عند الدبح فهنا تكون الذبيحة حلال ولعل الشيخ احمد الحمود ينتبه اما توجيه الذبيحة للقبلة فهذا ليس بشرط نعم هذا سنة ولكن ليس بشرط الضوء - 00:09:06
نعم وطبعا ذباح اهل الكتاب تجوز ولكن بهذه الشروط يعني اذا الكتاب لم يذكر اسم الله زكر اسم المسيح مثلا عليه السلام. فلا تجوز ذبيحته او قتل الذبيحة قتلا كما هو المعمول عندهم - 00:09:30
في الغالب يقتلون الذبيحة قتلا. فهذه ما تباح هذه الذبائح لا تباح فهما الغالب لا يذكرون اسم الله ويقتلون الذبيحة قتلا نعم فمثل هذي لا تباح ثم ايضا قد جمعوا امرا ثالثا كثير من هؤلاء وخاصة بالنسبة للاوروبيين لا دينيين - 00:09:58
لا دينيين يعني هو اسما من اهل الكتاب. ولكنه ليس من اهل الكتاب. نعم فلو ان شخصا قال انا مسلم وهو لا يقيم شيء من شعائر الاسلام هذا لا شك في كفره. نعم - 00:10:25
فكثير من هؤلاء خاصة الاوروبيين لا ديني. هو بس مجود اسم فمثل هؤلاء لا يجوز الزواج بنسائهم نعم لا يجوز الا بامرأة كتابية حقيقة. نعم وبالنسبة لذبائحهم ايضا. فلابد ان يكونوا من اهل الكتاب وينهرون الدم يذبحون ذبحا ويذكرون اسم الله. نعم - 00:10:43
ولذا قال عز وجل وانه لفسق نعم. طبعا اذا نسي المسلم ان يذكر اسم الله فالذبيحة حلال. نعم. وانما محمد وقد نقل الاجماع على ذلك وان الشياطين ليوحون طبعا ذهب الامام ابن تيمية انه حتى في هذه الحالة لا يجوز الاكل من الذبيحة - 00:11:11
نعم ولكن جاء عن ابن عباس ان ثبت هذا عنه انه اذا نسي ذبيحته تجوز. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يجادلوكم يقولون هذه الميتة قد قتلها الله فلماذا لا نأكل منها ونأكل مما قتلنا مما ذبحنا - 00:11:38
انظروا الى هذه الحجة الشيطانية حجتهم الشيطانية يأكلون هذه الميتة ماتت حتف انفها قتلها الله فلماذا تحرم علينا ويباح لنا ما قتلناه نحن نحن بالذبح. نقول هذا شرع الله. جل وعلا - 00:12:06
نعم وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وان هنا يكون الشخص اذا اطاع هؤلاء في تحليل ما حرم الله او بالعكس يكون قد اشرك بالله وذلك انه قد اتبع شرعا - 00:12:30
اتبع شرعا ليس هو من شرع الله عز وجل بل هو مخالف لشرع الله ولذا قال عز وجل ولا يشرك هذه قراءة اسابيع وسبعية ولا يشرك

في حكمه احدا. ولا تشرك في حكمه احدا. قراءتان سبعيتن - 00:12:57
نعم فعلم ان الحكم بالدساتير والقوانين الوضعية ان هذا من الشوك بالله. نعوذ بالله من الشوك الاكبر بالله نعوذ بالله من ذلك. وقد بين الله عز وجل ان ذلك كفرا. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:13:16
هم الكافرون. نعوذ بالله من ذلك وان اطعتموهم انكم لمشركون. ولعل نقف عند هنا هذا - 00:13:39